

بحار الأنوار

[136] بل للابتداء. أي هب لنا قرة أعين بسبب أزواجنا وأولادنا. 10 - كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) قال: هذه الآيات للأوصياء إلى أن يبلغوا: حسنت مستقرا ومقاما (1). 11 - كا: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) قال: هم الأوصياء، من مخافة عدوهم (2). 44 * (باب) * * (انهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن واعداءهم) * * (الشجرة الخبيثة) * الآيات: إبراهيم (14): ألم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء * تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون * ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (24 - 26). تفسير: قال الطبرسي رحمه الله: (كلمة طيبة) هي كلمة التوحيد، وقيل: كل كلام أمر الله به، وإنما سماها طيبة لأنها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات والبركات (كشجرة طيبة) أي شجرة زاكية نامية راسخة أصولها في الأرض عالية أغصانها وثمارها من جانب السماء، وأراد به المبالغة في الرفة، فالاصل سا فل (1) كنز الفوائد: 212. (النسخة الرضوية). (2) اصول الكافي 1: 427.